

الطربوش

» :

»

«.

» :

()

() «.

«.

)

:

(

»

» :

:

*

«.

.

«

»

*

«

»

«

»

*

«

»

» :

«

()

¹ اسمه عند الإفرنج «الكنت هنري».

² كان القباء خاصاً بالجنود والأمراء، أي كالمعروف اليوم بالسترة العسكرية، وكان الصاحب بن عباد يلبسه بعد توليه الوزارة انتساباً معها إلى الجندية.

*

()

: »

: «

)

«.

(

: :

: «.

»

:

«.

: » :

: . :

: «.

»

⁶ الكلوة بضم الكاف واللام المخففة، لفظة فارسية تطلق عند الفرس على نوع من أغطية الرأس التي للصبيان ويدل على استعمالها بعد ذلك بالتخفيف ورودها به في الشعر كقول محيي الدين بن قنّاص: تبدي في الكلوة والعمامة كيدر تحت برق في غمامه

*

وضبطها علي مبارك باشا في خطه بتشديد اللام على خلاف المعروف فيها. ويقال لها: الكلفة أيضاً بالفاء. وكانت صفراء من لباس الدولة الأتابكية بالموصل والشام فلما غيّر صلاح الدين الأيوبي رسوم الفاطميين لبسها وهو بدء اتخاذ اللون الأصفر شعاراً للمملكة المصرية في اللباس والأعلام. ثم أحدث الأشرف خليل بن قلاوون الاعتماد عليها فجاءت في غاية الحسن.

⁵ هي وراية ابن الأثير ومحاضرة الأوائل، والذي في الأغاني (فجاد بطول زاده في القلائس)

³ المطاول بمعنى الطويل من كلام العامة كما في شرح القاموس للزبيدي.
⁴ تطلق العامة (الطافية) الآن على كلمة خفيفة لاصقة بالرأس تعمل من البز وغيره.

()

:

»

«.

)

: »

(

«.

)

(

»

()

«.

: »

()

. ()

«

()

.()

. ()

()

()

:

»

فقول ابن فضل الله أنها كانت حمراء يُحمل على ما كان يلبسه غير أمراء الدولة. وفي كتاب (الألفاظ الفرنسية الدخيلة من العربية والفارسية والتركية) ليهان المطبوع بباريس سنة ١٨٦٦م أن الكلوتة (يفتح فضم) كمة من النسيج الموصل يلف عليها العمامة عند الأمم الشرقية ويسمونها الأتراك بالطربوش، وإن لفظة كلوت التي يطلقها الفرنسيون على كمة صغيرة خاصة برجال الكنيسة تستر ذروة الرأس دخيلة من العربية (أي المولدة) في رأي كتر مير وقد أورد حجتة على ذلك فلتراجع فيه.

⁷ شاهد الجبرتي هذا الطربوش بعمامته على رؤوس جنود البحر العثمانيين ووصفه في مواضع من تاريخه منها قوله عن ملابس حسن باشا القبطان الواصل إلى مصر سنة ١٢٠٠ لتأديب أمراء الجراكسة: «وفي يوم الأربعاء ركب حسن باشا وذهب إلى بولاق وهو بري الولاية وعلى رأسه هيئة قليب من جلد السمور ولايس عباءة بطراز ذهب وكان قبل ذلك يركب بهيئته المعتادة وهي هيئة القباطين وهي فوقانية جوخ صاية بدلاية حرير على صدره وعلى رأسه طربوش كبير يعم بشل أحمر».

⁸ الصواب البيجرية، والكاف ينطق بها نونا، ومعناها العسكر الجديد لأن معنى يكي (يني) الجديد، وجري العسكر وهي طائفة من الجند أحدثها السلطان أورخان وأبأها السلطان محمود الثاني، والعامية تسميها الانكشارية.

⁹ المكاحل جمع مكحلة وهي المسماة اليوم بالبندقية.

¹⁰ معنى قزل بكسرتين أو قزِيل بالياء الأحمر بالتركية، ومعنى باش الرأس، والمراد ذوو الرؤوس الحمراء.

«.

()

» : (Tarbouche)

«

()

٤١

()

)

(

¹⁴ بل لم يزل يصنع بها إلى الآن. وذكر العلامة الشيخ محمد بيرم التونسي في رحلته صفوة الاعتبار أن معول الصناعات في حاضرة هذه المملكة كان على صناعته فقال: «وأما صناعة الشاشية فإنها كانت هي عيان أكثر أهل الحاضرة ومنذ صنعت الشاشية بالمعامل في أوربا رخصت. ولا زال صناعتها في

¹² هذا وهم خلط فيه الكاتب بين لون الطربوش ولون ذؤابته.
¹³ لا يخفى أنه مستعمل أيضاً بالمغرب مكان صنعه فكان الأولى أن يقال لأنه كثير الاستعمال بالمشرق.

¹¹ الشاشية اسم الطربوش عند جميع المغاربة إلى الآن نسبة إلى شاش العمامة الذي يلف عليه، وقد استعملت هذه اللفظة في بعض العصور بمصر أيضاً.

()

:

—

»

—

-

-

(

)

:

:

.

.

)

.(

—

)

(

.

—

:- "

.

"

.

(

)

.

—

:- »

...

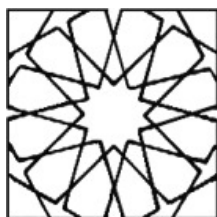
:

«.

.

.

تونس متمسكين بالآلات القديمة وهي تكلفها غالية، فلا زالت في تناقص إلى أن كادت أن تكون مقصورة على أهل القطر وقليل من غيرهم وبقي من حوانيتها نحو ثلاثين أعني الذين يخدمون حقيقة بعد أن كانت حوانيت هذه الصناعة تبلغ نحو ألف وبسبب ذلك بقي أكثر الناس في الحاضرة بلا صناعة».



:

!

:

()

!()